[607] ا عنه، للاقتداء بآثارهم - يعني المحمدين الثلاثة - والاقتباس من أنوارهم، فجمعت في كتاب الحبل المتين، خلاصة ما تضمنته (1) الاصول الاربعة، من الاحاديث: الصحاح، والحسان، والموثقات، التي منها تستنبط أمهات الاحكام الفقهية، وإليها ترد مهمات المطالب الفرعية. وسلكت في توضيح مبانيها، وتحقيق معانيها، مسلكا يرتضيه الناظرون بعين البصيرة، ويحمده المتناولون (2) بيد غير قصيرة، وأسأل ا التوفيق لاتمامه، والفوز بسعادة اختتامه، إنه سميع مجيب). انتهى. وهو آخر كلامه في هذه الرسالة التي وفقنا ا عز وجل بشرحها بما لم أعرف أحدا سبقني الى مثله، في استيفاء الكلام في هذا الفن، والتنبيهات على فوائد لم تجتمع في مصنف، فأحمد ا جل جلاله، بما علمني من التحميد حمدا كما يليق بعظمة المالك الحميد، وأسأله أن يجعل ذلك خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به المؤمنين، بجاه سيد النبيين، وآله الغرر الميامين، عليهم من ا تعالى أفضل الصلاة والسلام أجمعين. تنبيه إذا قلت: (البداية)، أريد بداية الدراية للشيخ زين الدين علي بن أحمد، الشهيد الثاني رضي ا عنه. وإذا قلت: (الدراية)، أريد شرحه على تلك البداية وإذا قلت: (المنتقى)، أريد كتاب (منتقى الجمان في الاحاديث الصحاح والحسان) لولده المحقق الشيخ حسن بن زين الدين صاحب المعالم. وإذا قلت: (في شرح الاستبصار) أريد شرح الاستبصار لابن صاحب المعالم المحقق محمد بن الحسن.. _____

(1) كذا في (و) وفي المتن: (تضمنته). (2) في المتن: (المناولون).

_____